محاضرات في العربية العامة

للكليات والأقسام غير المختصة

اللغة العربية العامة

همزة القطع – همزة الوصل

أولاً : همزة القطع :

هي التي تقع في أول الكلمة ، وتظهر في النطق سواء أكانت في أول الكلام أم في وصله .
وترسم على شكل رأس عين صغيرة " ء " على الألف ، فإن كانت مفتوحة رسمت فوق الألف
مثل : أخي ، أعطى .

تقول : أبي أعطى أخي جائزة .

وإن كانت مكسورة رسمت تحت الألف مثل : إنّ ، إحسان ، إبراهيم .

نحو قوله تعالى : { وإذ قال إبراهيم ربِّ أرني كيف تحيى الموتى } ٢٦٠ البقرة .

مواضع همزة القطع :

تأتي همزة القطع في المواضع الاتية: :

١ ـ في ماضي الفعل الرباعي وأمره ومصدره .

مثل : أكرم – إكرام – أكرمْ ، أحسن – إحسان – أحسنْ .

أكرمت صديقي ، وأحسنت إلى الفقراء . أكرم أصدقائك إكراماً حسناً .

٢ ـ في أول كل فعل مضارع . مثل : أكتب ، أجلس ، ألعب .

نحو : أجتهد في دروسي ، وأعمل واجبي أولاً بأول .

٣ ـ في أول بعض الحروف . مثل : إنّ ، أنّ ، أن ، إن ، إلى ، أيا ، أما ، إلا .

ويستثنى من ذلك " أل " لأن همزتها همزة وصل عند اتصالها بالاسم .

٤ ـ في أول بعض الظروف وأسماء الشرط والاستفهام والضمائر .

مثل : أين ، أيّ ، أيان ، إذا ، أنت ، إياك ، أنا ، أنتم .

٥ ـ في صيغتي التعجب والتفضيل .

مثل : ما أكرم محمد ، والوضوء أفضل من التيمم .

٦ ـ في أول الأسماء ما لم تكن مصادر لأفعال خماسية أو سداسية .

مثل : أحمد ، إبراهيم ، إسماعيل ، أسعد ، إمام .

ويستثنى من ذلك بعض الأسماء المسموعة عن العرب وقد جاءت همزتها همزة وصل

وهي : ابن ، ابنه ، اسم ، امرؤ ، امرأة ، اثنان ، اثنتان ، ايم الله .

فائدة : تعد همزة الأفعال الثلاثي همزة قطع وإن كانت أصلية .

مثل : أخذ ، أكل ، أمن ، أسف .

ثانياً : همزة الوصل :

هي كل همزة تظهر في النطق ولا تكتب إذا جاءت في أول الكلام ، ولا تظهر خطاً ولا تنطق لفظاً إذا جاءت في وسطه . مثل : استعمل ، انكسر ، استعان .

نقول : استعنت بالله واستعملت الدواء للاستطباب .

ومن قال بكتابة همزة الوصل فإنه يعنى برسمها ألفاً ليس غير أو ألفاً فوقها رأس صاد صغيرة ، هكذا " ا " .

ومنه قوله تعالى : { واقصد في مشيك واغضض من صوتك } ١٩ لقمان .

وقوله تعالى : { فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول } ٦٤ النساء .

مواضع همزة الوصل :

تأتي همزة الوصل في المواضع الاتية: :

١ ـ في أول الفعل الخماسي الماضي وأمره ومصدره .

مثل : انطلق – انطلقْ – انطلاق .

انكسر – انكسرْ – انكسار .

اتقى – اتق – اتقاء .

ومنه قول الرسول صلى الله عليه واله وسلم : " اتق الله حيثما كنت " .

وقوله تعالى : { الذين إذا اكتالوا على الناس يستوفون } ٢ المطففين .

٢ ـ في أول الفعل الماضي السداسي وأمره ومصدره .

مثل : استخرج – استخرجْ – استخراج .

استسهل – استسهل – استسهال .

ومنه قوله تعالى : { فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم } ٧ التوبة .

٣ ـ في أول فعل الأمر الثلاثي . مثل : اذكر ، انصح ، اعمل ، اجلس .

ومنه قوله تعالى : { واعبد ربك حتى يأتيك اليقين } ٩٩ الحجر .

وقوله تعالى : { اقرأ وربك الأكرم } ٣ العلق .

وقوله تعالى : { يا أيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير } ١٧٧ الحج .

٤ ـ في " أل " التعريف . مثل : الكتاب ، الرجل ، الشجرة .

ومنه قوله تعالى : { إذ أنتم بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى } ٤٢ الأنفال .

وقد شذت همزة " أل " في كلمة " ألبتة " إذ اعتبرها النحاة همزة قطع ، وكذا تصبح همزة الوصل في لفظ الجلالة " الله " همزة قطع إذا سبقت بحرف النداء " يا " .

فنقول : يا ألله كن في عوننا .

٥ ـ في بعض الأسماء المسموعة عن العرب وهي :

ابن ، ابنة ، امرؤ ، امرأة ، اسم ، اثنان ، اثنتان ، ايم الله ، ايمن الله .

نحو : وايم الله لأساعدن الفقراء .

حركة همزة الوصل :

١ ـ تفتح مع أل التعريف نحو قوله تعالى : { الحاقة . ما الحاقة } .

وقوله تعالى : { القارعة . ما القارعة . وما أدراك ما القارعة } .

٢ ـ تضم في موضعين :

أ – مع أمر الفعل الثلاثي المضموم العين في المضارع .

مثل : خرج – يخرُج – اخرج ، نصر – ينصُر – انصر .

ومنه قول الرسول صلى الله عليه واله وسلم : " انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً " .

ومنه قوله تعالى : { اذكر نعمتي عليك وعلى والدتك } ١١٠ المائدة .

ب – مع ماضي الخماسي والسداسي المبني للمجهول .

مثل : امتنع ، اعتدي ، انطلق ، استنفر ، استعين .

ومنه قوله تعالى : { ولقد استهزئ برسل من قبلك } ١٠ الأنعام .

وقوله تعالى : { إذ تبرأ الذين اتُّبعوا من الذين اتبعوا } ١٦٦ البقرة .

٣ ـ وتكسر في غير ما سبق

الجملة الاسمية والجملة الفعلية

* الجملة الاسمية (المبتدأ والخبر) :-

أولا - المبتدأ : هو اسم مرفوع يقع في أول الجملة ويخبر عنه و يسند اليه الخبر , أما أنواعه : :

١- اسم ظاهر صريح (مفرد) : كقوله تعالى : (اللهُ نورُ السموات والأرض) , وكذلك قول الشاعر :

الحق أبلج والسيوف عوار فحذار من أسد العرين حذار

٢- ضمير منفصل (ضمائر الرفع) : أنا صائم , نحن مثابرون , أنت مخلص , أنت مجتهدة .
٣- مصدر مؤول : كقوله تعالى : (وان تصوموا خير لكم) , إن تجتهد سبيلك إلى النجاح . وتعريفه : أن تجعل من (ان) الناصبة + الفعل المضارع المنصوب مصدرا تقديره : (صيامكم خير , إجتهادك سبيلك) .

ثانيا : الخبر / هو اسم مرفوع والجزء المتمم للفائدة مع المبتدأ لأنه يخبر عنه , أما أنواعه :

١- اسم ظاهر (مفرد) : زيد مجتهد في دروسه .وكقول الشاعر :

السيف أصدق إنباءً من الكتب في حده الحد بين الجد واللعب

٢- جملة اسمية : الله هو الجبار , زيد أبوه قادم .
٣- جملة فعلية : محمد يحب القراءة , خالد يكتب الدرس
٤- شبه جملة : وهو نوعان :
أ- الخبر شبه جملة (جار ومجرور) : في الدار ضيف , للقراءة فائدة عظيمة , وكقول الشاعر : عليك السلام فاني امرؤ اذا ضاق بي بلد راحل
ب-الخبر شبه جملة (ظرفية) : ظرف مكان / العصفور فوق الشجرة , ظرف زمان / السفر يوم الجمعة .
٥- مصدر مؤول : الخير أن تصدق , والواجب أن تعمل باخلاص , والتقدير : (الخير صدقك , والواجب عملك) .

الجملة الفعلية (اللازمة , المتعدية) :

١- الجملة الفعلية اللازمة / وهي ان يكتفي فعلها برفع الفاعل فقط : جاء محمد , ذهب خالد , عاد زيد .
٢- الجملة الفعلية المتعدية / وهي التي لا يكتفي فعلها برفع الفاعل بل ينصب مفعولا به : يضرب أحمد الكرة , كتب خالد الدرس .

٣- أقسام الفعل الأساسية هي :
- الماضي / قرأ جعفر القصيدة , المضارع / يقبل المعهد الطلاب الأمر / ادرس بجد . اماالمستقبل فيتم باضافة(س- سوف)للمضارع / سيكرم , سوف يكرم المعلم تلاميذه .

الأفعال الناقصة (كان وأخواتها) :

هي تلك الأفعال التي لا تكتفي بالاسم المرفوع فقط بل تحتاج الى خبر منصوب , بمعنى انها تدخل على المبتدأ والخبر فترفع الاول وتنصب الثاني وهي كالآتي :

(كان , أصبح , صار , أمسى , أضحى , ليس , ظل , بات , ما زال , ما انفك , ما فتئ , ما برح , ما دام) .

* أمثلة :: كان محمد قائما , صار الجو صحوا , أمسى الرجل نائما , أصبح الطالب مجدا .

كان / فعل ماض ناقص مبني على الفتح , محمد / اسم كان مرفوع وعلامته الضمة الظاهرة , قائما / خبر كان منصوب وعلامته الفتحة .

* أنواع اسم كان واخواتها :

١. اسم صريح مفرد : كان خالد مسافرا , صار العامل نشيطا .
٢. ضمير متصل : أمسينا نقرأ الدرس , أصبحنا نعمل بنشاط , ما زلت منشغلا في عملي

أنواع خبر كان وأخواتها :

١. اسم صريح مفرد : صار الماء ثلجا , وكقول الشاعر :

سلي ان جهلت الناس عنا وعنهم فليس سواء عالم وجهول .

ملحوظة : اذا اكتفى الفعل بمرفوعه فهو تام مثل :-

قوله تعالى : (فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون) , (خالدين فيها ما دامت السموات والأرض) , (وان كان ذو عسرة)

٢. جملة فعلية : : أمسى محمد يكتب الدرس .
٣. شبه جملة : أ- ظرف / أصبح العصفور فوق الشجرة , ب- جار ومجرور / ظل قيس في داره .

أمثلة تطبيقية :-

١) قال تعالى : (وكان حقا علينا نصر المؤمنين)
٢) كانت مواعيد عرقوب لها مثلا وما مواعيده الا الاباطيـــــــل
٣) مازلت اقتطع البيـــداء مدرعا جنح الظلام وثوب الليل مجدول
٤) أضحى التنائي بديلا عن تدانينا وناب عن طيب لقيانا تجافيـــنا
٥) وان أمرءاًيمسي ويصبح سالما من الناس الا ما جنى لســـــعيد

الحروف المشبهة بالفعل / النواسخ (إن وأخواتها)

وهي حروف تدخل على الجملة الاسمية (المبتدأ والخبر) فتنصب الأول اسما لها وترفع الثاني خبرا لها وسميت بالمشبهة بالفعل لأنها تحمل معاني الأفعال في استعمالاتها كما سميت بالنواسخ لأنها تنسخ الحكم السابق بمعنى انها تجري تغييرا عليه ، توكيدا او تشبيها او تمنيا او ترجيا او استدراكا ، وهي (إنّ , أنّ , كأنّ , لكنّ , ليت , لعلّ)

معانيها وأغراضها :

١) إن : للتوكيد / إن الطالب مجتهد .
٢) أن : للتوكيد والإقرار : قال تعالى : (ألم تعلم بأن الله يرى)
٣) ليت : للتمني : ليت الشباب يعود يوما .
٤) لعل / للترجي : لعل السماء تمطر .
٥) كأن / للتشبيه : كأنك أسد
٦) لكن / للاستدراك : الرياضة مفيدة لكن العلم نافع .

أمثلة تطبيقية :

١- لعل الجو صحو : (لعل) حرف مشبه بالفعل ,(الجو) اسم لعل منصوب بالفتحة , (صحو) خبر لعل مرفوع بالضمة .
٢- قال الشاعر : كأنك شمس والملوك كواكب إذا طلعت لم يبد منهن كوكب

كأن : حرف مشبه بالفعل يفيد التشبيه ، والكاف : ضمير متصل في محل نصب اسم كأن , شمس : خبر كأن مرفوع بالضمة

٣- قال الشاعر : لعمري ما ضاقت بلاد بأهلها ولكن أخلاق الرجال تضيق

لكن : حرف مشبه بالفعل يفيد الاستدراك , أخلاق : اسم لكن منصوب بالفتحة الظاهرة وهو مضاف و (الرجال) : مضاف إليه , تضيق : فعل مضارع بالضمة الظاهرة والفاعل ضمير مستتر تقديره (هي) والجملة الفعلية في محل رفع خبر (لكن)

المفعولات (المفعول به , المفعول المطلق , المفعول لأجله)

أولا : المفعول به : اسم منصوب دائما يقع عليه أثر الفعل والفاعل , أما أنواعه فهي :

١- اسم صريح ظاهر : قرأ التلميذ الدرس
٢- ضمير منفصل (ضمائر النصب) : قال تعالى : (إياك نعبد وإياك نستعين)
٣- ضمير متصل (ضمائر النصب) : الحق يعرفه الكريم , علّمك خالد , فهّمتنا المحاضرة .

مثال تطبيقي : -

قال الشاعر : ان العيون التي في طرفها حور قتلننا ثم لم يحيين قتلانا

ثانيا : المفعول المطلق : مصدر منصوب يأتي بعد فعل يشابهه لفظه , أما : لتوكيد ذلك الفعل أو :لبيان نوعه , أو :لبيان عدده , مثل :-

١- المفعول الذي يأتي لتوكيد فعله ،قال تعالى : (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا)
٢- المفعول الذي يأتي لبيان نوع فعله : اجتهدت اجتهاد المصممين على النجاح
٣- المفعول الذي يأتي لبيان عدد الفعل : زرت المريض في داره زيارتين .

مثال تطبيقي : قال الشاعر : عرب ترى لله في أموالنا حق الزكاة منزلا تنزيلا

ثالثا : المفعول لأجله هو مصدر منصوب يأتي لبيان سبب حدوث الفعل , ويمكن تقديره كجواب على سؤال بـ (لماذا ..؟) مثل : جئت إلى الكلية طلبا للعلم .وكأنه جواب لمن يسأل : لماذا جئت إلى الكلية ؟ أما أهم أنواعه فهي :-

١- يأتي غير معرف بـ (أل) : وقف التلاميذ احتراما لمعلمهم .
٢- يأتي مجرورا بـ (لام الجر) : قمت لاحترامك . والتقدير (احتراما لك)
٣- يأتيي معرفا بـ (أل) وبدون حرف جر (وهو قليل) :

لا أقعد الجبن عن الهيجاء ولو توالت زمر الأعداء

مثال تطبيقي : قال الشاعر :

وأغفر عوراء الكريم ادخاره وأعرض عن شتم اللئيم تكرما

الحال والتمييز

أولا – الحال : هو اسم منصوب مشتق لبيان هيأة صاحبه وذلك عند وقوع الفعل , وأهم أنواعه : -

١- حال مفردة (مشتقة) : أقبل خالد مسرورا , ذهب المسافر حاملا حقيبته .
٢- جملة (واقعة بعد واو الحال) : قال تعالى : (ولا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى)
٣- جملة فعلية : جاء أحمد يبتسم .
٤- شبه جملة : (جار ومجرور) : نظم الشاعر قصيدته في السجن , (ظرفية) : كقول الشاعر :

عيون المها بين الرصافة والجسر جلبن الهوى من حيث أدري ولا أدري

ثانيا – التمييز : هو اسم منصوب يأتي لبيان المبهم قبله فيفسره بصيغ متنوعة في الجملة , وهو نوعان : -

١) الملفوظ (تمييز المفرد) وأنواعه
أ- يأتي بعد الإعداد (١١- ٩٩) : رأيت أحد عشر طالبا
ب-يأتي بعد الكيل : اشتريت صاعا قمحا .
ت-يأتي بعد الوزن : اشتريت مثقالا ذهبا .
ث-يأتي بعد المساحة : وزعت فدانا قطنا .
٢) الملحوظ (تمييز الجملة) وأنواعه :
أ- المحول عن الفاعل : قال تعالى :(واشتعل الرأس شيبا)
ب- المحول عن المفعول : زرعت الحديقة ورودا
ت-يأتي بعد المدح : نعم طالبا خالد .
ث-يأتي بعد ضمير العائد عليه : لله دره بحثا .

العدد وكيفية كتابته:

العدد صورة رقمية, ولكنه يأتي في صورة كتابة ضمن النصوص العربية و جملها,

وتأتي جملة العدد في قسمين مهمين:(العدد)وهو الصورة الكتابية للعدد الرقمي,و(المعدود)وهو الشيء المقصود بالعد.

*العدد(١):تقول((واحد))للمذكر,و((واحدة)) للمؤنث ، (جاء رجل واحد ,جاءت إمرأة واحدة).

*العدد(٢):تقول ((إثنان))للمذكر, و ((إثنتان))للمؤنث(جاء رجلان إثنان,جاءت إمرأتان إثنتان).

*الأعداد(٣_١٠):

أ-إذا كان معدود هذه الأعداد (مذكرا)فإن العدد يكون مؤنث(جاء خمسة طلاب).

ب-إذا كان معدود هذه الاعداد (مؤنثا) فإن العد يكون (مذكرا) : (هذه عشر مجلات).

*العدد(١١):

أ-إذا كان معدوده (مذكرا),فإنك تكتبه(أحد عشر):قرأت أحد عشر فصلا).

ب-إذا كان معدوده (مؤنثا) , تقول (إحدى عشرة):(هذه إحدى عشرة مجلة).

*العدد(١٢):

أ- إذا كان معدوده (مذكرا) , فانك تكتبه (أثنا عشر) رفعا و (اثني عشر) نصبا وجرا : (فاز اثنا عشر متسابقا , وشاهدت اثني عشر متسابقا , ومررت باثني عشر متسابقا) .

ب- واذا كان معدوده (مؤنثا) , تقول (اثنتا عشرة) رفعا , (واثنتي عشرة) نصبا وجرا : (جاءت اثنتا عشرة طالبة , شاهدت اثنتي عشرة طالبة , مررت باثنتي عشرة معلمة)

الإعداد من ١٣ – ١٩ :

أ- إذا كان معدودها (مذكرا) , تقول مثلا (ثلاثة عشر) : عاد ثلاثة عشر مسافرا

ب-وإذا كان معدودها (مؤنث) , تقول مثلا (ثلاث عشرة) : (التقت ثلاث عشرة صورة) .

الإعداد (٢٠ , ٣٠ – ٩٠) :

وهذه الأعداد تأتي في صيغة واحدة مع المعدود المذكر أو المؤنث , وتعامل معاملة جمع المذكر السالم : (حلق ثمانون طائرا في السماء , وشاهدت عشرين طائرة , ونظرت الى ثلاثين طالبا , وثلاثين طالبة)

الأعداد (مائة , ألف , مليون) :

وتأتي أيضا في صيغة واحدة مع المعدود المذكر والمؤنث : (ذهب مائة رجل , ذهبت مائة امرأة)

الأعداد المعطوفة , مثل (٢١ , ٥٣ , ٥٧ ....) :

١- قد تأتي الأعداد عند كتابتها في صورة جملة العطف , فيكون عندنا عددان بينهما حرف العطف .
٢- يجب اتباع قواعد كتابة العدد السابقة ومدى تطابق او عدم تطابق العدد مع معدوده في التذكير والتأنيث .
٣- يجب أن يتبع العدد (المعطوف) العدد (المعطوف عليه) في الرفع والنصب والجر .

مثال على العدد المعطوف على غيره : (٥٢ لوحة , ٢٣ طالب , ١٥٠ شجرة) , تقول :

رأيت اثنتين وخمسين لوحة في المعرض , أو : هذه اثنتان وخمسون لوحة في المعرض .

جاء ثلاثة وعشرون طالبا إلى المؤتمر , أو : نجح ثلاثة وعشرون طالبا .

زرع الفلاح مائة وخمسين شجرة صغيرة , أو يحتوي البستان على مائة وخمسين شجرة .

صياغة العدد على وزن (فاعل) :

١- قد يصاغ العدد على وزن (فاعل) وهو اسم تشتق منه الأعداد حسب الاستعمال , مثل : الثاني , الخامس ...
٢- قواعد الصياغة على هذا الوزن كالآتي :

العدد (١) : ويستغني عن هذا الوزن , لأن لفظه هو (أول) للمذكر , و(أولى) للمؤنث , مثل : جرى السباق الأول , وقرأت لمحاضرة الأولى .

الأعداد (٢ -١٠) وتصاغ بمطابقة معدودها في التذكير والتأنيث , مثل :

إنعقدت الدورة الثالثة , أجريت الاختبار الخامس .

الأعداد (١١ – ١٩) وتصاغ في الجزء الأول فقط من العدد على هذا الوزن , أما الجزء الثاني فعلى حاله يبقى , مثل : قرأت الفصل الرابع عشر , وحضرت الندوة الثانية عشرة .

الأعداد المعطوفة (٢٥ , ٥٣ , ٦٧ , ...) : وتجري هنا الصياغة فقط على المعطوف عليه (الاسم الواقع قبل حرف العطف) , مثل : انقضى اليوم الثامن والعشرون , وأجريت التجربة الخامسة والثلاثون .

قراءة العدد :-

١- تقرأ الأعداد بصورة شفافية حسب تطبيق القواعد السابقة للأعداد .
٢- قد يأتي العدد بأكثر من رقمين , وعندها ينطق بقراءته من اليسار إلى اليمين , أو يجوز العكس , مثل (٤٥٣٦) : أربعة وخمسمائة وستة وثلاثون , أو : ستة وثلاثون وخمسمائة وأربعة آلاف .
٣- تقرأ السنوات الميلادية والهجرية بنفس القاعدة السابقة , مثل (١٤٣٠ هـ) : ألف وأربعمائة وثلاثون للهجرة أو : ثلاثون وأربعمائة وألف للهجرة ..

المصدر في العربية. . .الاشتقاق والدلالة

تعريف المصدر : هو لفظ يدل على حدث غير مقترن بزمن مشتمل على أحرف فعلة . مثل : ضرب – ضرباً ، وأكل – أكلاً .

وهذا النوع ونظائره يكون المصدر فيه مشتملاً على أحرف فعله لفظاً .

وقد يشتمل عليها تقديراً ، مثل : مازح – مزاحاً .

والأصل أن يكون المصدر : ميزاحاً ، فالياء موجود في التقدير .

وقد يكون معوضاً إما حذف منه بغيره ، مثل : وهب – هبة .

فالأصل أن يكون المصدر : وَهْب . وهذا صحيح غير أن الواو لحقها حذف وعوض عنها بالتاء في آخر المصدر .

الفرق بين المصدر والفعل :

الفعل لفظ يدل على حدث إلى جانب دلالته على الزمن فعندما نقول : ضَرَبَ – ضَرْباً .نجد أن الفعل ضرب دل على عملية الضرب " الحدث " كما دل على زمن وقوع الضرب .أما المصدر : ضرباً فقد دل على عملية الضرب " الحدث " ولكنه لم يبين الزمن الذي وقع فيه .

مصادر الأفعال الثلاثية

الفعل	وزنه	متعد أو لازم	مادل عليه الفعل	المصدر	وزنه
زرع	فَعَلَ	متعد	دل على حرفة	زراعة	فِعَالة
صنع	فَعَلَ	متعد	دل على حرفة	صناعة	فِعَالة
غلى	فَعَلَ	لازم	دل على حركة وتقلب واضطراب	غَليان	فَعَلان
دار	فَعَلَ	لازم	دل على حركة وتقلب واضطراب	دوران	فَعَلان
عطس	فَعَلَ	لازم	دل على مرض أو داء	عُطاس	فُعال
سعل	فَعَلَ	لازم	دل على مرض أو داء	سُعال	فُعال

تنبيهات وفوائد :

١ـ يلاحظ من الجدول السابق أن المصادر الثلاثية – المأخوذة من الفعل الثلاثي – أكثرها سماعية تعرف بالسماع والرجوع إلى معاجم اللغة .

مثل : قطع – قطعاً ، رعى – رعياً ، قام – قياماً ، فهم – فهماً .

أما المصادر التي لم تسمع عن العرب فقد وضع لها قواعد وضوابط تطبق على نظائرها وقد رصدنا في الجدول السابق الضوابط التي اتفق عليها الصرفيون وأصبحت قواعد عامة متبعة وعرفت بالمصادر القياسية ، وهي كالتالي :-

أ - إذا دل الفعل على حرفه جاء مصدره على وزن فِعاله : زرع – زراعة .

ب - إذا دل الفعل على امتناع جاء مصدره على وزن فِعال : جمح – جماح .

ج - إذا دل الفعل على حركة أو تقلب أو اضطراب جاء على وزن فَعلان : غلى – غليان .

د – إذا دل الفعل على مرض أو داء جاء مصدره على وزن فُعال : عطس – عطاس.

هـ– إذا دل الفعل على لون جاء مصدره على وزن فُعلة : خضر- خُضرة .

و – إذا دل الفعل على صوت جاء مصدره على وزن فُعال أو فَعيل : نبح – نباح ، صهل – صهيل .

ز – إذا دل الفعل على سير جاء مصدره على وزن فَعيل : رحل – رحيل .

٢ ـ وإذا لم يدل المصدر على شيء مما سبق ، فغالباً ما يأتي على الأوزان التالية :

أ – إذا كان الفعل متعدياً ، ويستوي في ذلك أن تكون عينه مفتوحة أو مكسورة يأتي مصدره على وزن " فَعْل " بفتح الفاء وتسكين العين .

ب – إذا كان الفعل لازما جاء مصدره على ثلاثة أوزان هي :

فُعُولة بضم الفاء والعين ، وفَعَالة بفتح الفاء والعين ، وفَعَل بفتح الفاء والعين .

ج – إذا كان الفعل مكسور العين لازما جاء مصدره على وزن فَعَل بفتح الفاء والعين.

د – إذا كان الفعل مفتوح العين لازما جاء مصدره على وزن فُعُول بضم الفاء والعين.

٣ ـ إذا كان الفعل معتل العين فالأغلب أن يأتي مصدره على وزن فَعْل بفتح الفاء وتسكين العين ، مثل : صام – صَوْما ، عام – عَوْما ، لام – لَوْما .

أو على وزن فِعَال بكسر الفاء وفتح العين ، مثل : صام – صياما ، قام – قياما .

وقد يأتي على وزن فَعَال بفتح الفاء والعين ، مثل : راح – رواحا ، زال – زوالا .

٤ ـ إذا دل الفعل على معالجة فغالباً ما يأتي مصدره على وزن فُعُول بضم الفاء والعين ، مثل : هبط – هبوط ، صعد – صعود ، قدم – قدوم .

وإذا دل الفعل على عيب فغالباً ما يأتي مصدره على وزن فَعَل بفتح الفاء والعين .

مثل : عَرِج – عرجاً ، حَوِل – حولاً ، عَوِر – عوراً .

وإذا دل الفعل على معنى الثبوت فغالباً ما يأتي مصدره على وزن فُعُولة بضم الفاء والعين ، مثل : نعم – نعومة ، يبس – يبوسة ، خشن – خشونة .

مصادر الأفعال الرباعية .

جميع مصادر الأفعال الرباعية قياسية لها أوزان وضوابط تختلف باختلاف وزن الفعل

الفعل	وزنه	المصدر	وزنه	ملاحظات
أكرم	أفعل	إكرام	إفعال	ثلاثي مزيد بالهمزة صحيح العين
أعطى	أفعل	إعطاء	إفعال	ثلاثي مزيد بالهمزة معتل اللام
علّم	فَعَّل	تعليم	تفْعِيل	ثلاثي مزيد بالتضعيف صحيح الآخر
ولّى	فَعَّل	تولية	تَفْعِلة	ثلاثي مزيد بالتضعيف معتل الآخر
قاتل	فَأْعَل	قتال – مقاتلة	فِعال – مُفاعلة	ثلاثي مزيد بالألف للمصدر وزنان
حاسب	فَأْعَل	حساب – محاسبة	فِعال – مُفاعلة	ثلاثي مزيد بالألف للمصدر وزنان

تنبيهات وفوائد :

١ ـ يتضح من الجدول السابق أن لمصادر الأفعال الرباعية أربعة أوزان هي :

أ – إذا كان الفعل ثلاثياً مزيداً بالهمزة – على وزن أفعل – جاء مصدره على وزن إفعال ، مثل : أنجز – إنجاز هذا فيما يختص بالصحيح العين .

* أما إذا كان الفعل معتل العين جاء مصدره على وزن إفعلة ، وذلك بحذف الألف الموجودة في وزن – إفعال – والتعويض عنها بتاء في آخر المصدر .

مثل : أقال – إقالة ، أهان – إهانة ، أدان – إدانة .

* وإذا كان الفعل معتل اللام جاء مصدره على وزن إفعال مع قلب حرف العلة همزة مثل : أعطى – إعطاء .

ب – إذا كان الفعل ثلاثياً مزيداً بالتضعيف – على وزن فعَّل – وكان صحيح اللام جاء مصدره على وزن تفعيل ، مثل : هذّب – تهذيب ، قدّر – تقدير .

* أما إذا كان الفعل معتل اللام جاء مصدره على وزن تفعلة ، مثل : نمى- تنمية .

وإذا كان الفعل مهموز اللام جاء مصدره على الوزنين معاً ، تفعيل وتفعلة .

مثل : خطّأ – تخطيئاً وتخطئة ، عبّأ – تعبيئاً وتعبئة ، نبّأ – تنبيئاً وتنبئة .

وقد خرج عن القاعدة الفعل كذّب فجاء مصدره على وزن فِعّال ، مثل : كِذّاب ، كقوله تعالى : { وكذبوا بآياتنا كِذّابا } (١) .

ج – إذاكان الفعل ثلاثياً مزيداً بالألف – على وزن فاعل – جاء مصدره على وزن فِعَال أو مُفَاعلة ، مثل : واصل – وصالاً ومواصلة ، حادد – حداداً ومحاددة .

* أما إذا كانت فاء الفعل ياء فكثيراً ما يكون مصدره على وزن مفاعلة فقط .

وإذا كان الفعل معتل اللام جاء مصدره على وزن فِعال مع قلب حرف العلة همزة ، مثل : عادى – عِداء .

د – إذا كان الفعل رباعياً مجرداً – على وزن فعلل – غير مضعف جاء مصدره على وزن فعللة ، مثل : دحرج – دحرجة ، بعثر – بعثرة ، زخرف – زخرفة .

* أما إذا كان الفعل مضعفاً ، أي فاؤه ولامه من جنس واحد ، وعينه ولامه الثانية من جنس واحد ، جاء مصدره على وزن فَعْلَلة أو فِعْلاَل .

مثل : وسوس – وسوسة أو وسواس ، عسعس – عسعسة أو عسعاس .

مصادر الأفعال الخماسية .

" ثلاثية مزيدة بحرفين " و " رباعية مزيدة بحرف " مصادر الأفعال الخماسية قياسية وتأتي على الأوزان التالية كما هو مبين في الاتي:

الفعل	وزنه	المصدر	وزنه	الملاحظات
انطلق	انفعل	انطلاق	انفعال	المصدر على وزن الفعل مع زيادة ألف قبل الاخر وكسر الحرف الثالث .
انكسر	انفعل	انكسار	انفعال	
اقتصد	افتعل	اقتصاد	افتعال	
احمر	افعلَّ	احمرار	افعلال	
تقدم	تفعَّل	تقدُّم	تفعل	
تزلزل	تفعلل	تزلزُل	تفعلل	

تنبيهات وفوائد :

١ ـ يلاحظ من الجدول السابق أن الأفعال الخماسية إما أن تكون ثلاثية مزيدة بحرفين كانطلق واقتصر واحمر وتقدم وتنازل ، أو رباعية مزيدة بحرف كتدحرج وتزلزل .

٢ ـ تأتي مصادر الأفعال المبدوء بهمزة وصل على وزن الفعل مع زيادة ألف قبل الحرف الأخير وكسر الحرف الثالث .

مثل اندفع – اندفاع ، اجتمع – اجتماع ، واصفر – اصفرار .

* فإذا كان الفعل معتل الآخر بالألف تقلب الألف همزة لزيادة ألف المصدر قبلها ، مثل : ارتوى – ارتواء .

٣ ـ تأتي مصادر الأفعال المبدوءة بتاء زائدةعلى وزن الفعل مع ضم الحرف الرابع ، مثل : تقدَّم – تقدُّما ، تدحرج – تدحرجا ، تنازل – تنازلا ، فإذا كانت لام الفعل

ياء كسر ما قبلها لمناسبة حركتها ، مثل:تعدى – تعدِّيا ، تحدى – تحدِّيا ، تردى – تردِّيا .

مصادر الأفعال السداسية .

" ثلاثية مزيدة بثلاثة أحرف " و " رباعية مزيدة بحرفين " مصادر الأفعال السداسية كلها قياسية وتأتي على الأوزان التالية كما هو مبين في الاتي:

الفعل	وزنه	المصدر	وزنه	الملاحظات
استعمل	استفعل	استعمال	استفعال	الفعل ثلاثي مزيد بثلاثة أحرف .
الفعل ثلاثي مزيد بثلاثة أحرف .				
ثلاثي مزيد بثلاثة أحرف . حذفت الألف في المصدر وعوض عنها بتاء .				
استحسن	استفعل	استحسان	استفعال	
اخشوشن	افعوعل	اخشيشان	افعيعال	
ثلاثي مزيد بثلاثة أحرف .				
اعشوشب	افعوعل	اعشيشاب	افعيعال	
ادهامَّ	افعالَّ	ادهيمام	افعيلال	

تنبيهات وفوائد :

١ ـ يتضح من الجدول السابق أن أفعال المصادر السداسية تكون إما ثلاثية مزيدة بثلاثة أحرف ، أو رباعية مزيدة بحرفين .

٢ ـ جميع هذه الأفعال مبدوءة بهمزة الوصل وأوزانها سبعة وكذا أوزان مصادرها سبعة ، وقياسها يكون على وزن ماضي الفعل مع كسر ثالثه وزيادة ألف قبل آخره ، وإليكها بالتفصيل .

أ – إذا كان الفعل على وزن استفعل جاء مصدره على وزن استفعال .

فإذا كان معتل العين حذفت عينه وعوض عنها تاء مربوطة في آخر المصدر .

ب – إذا كان الفعل على وزن افعوعل جاء مصدره على وزن افعيعال .

جـ – إذا كان الفعل على وزن افعالَّ جاء مصدره على وزن افعيلال .

د – إذا كان الفعل على وزن افعوَّل جاء مصدره على وزن افعُوَّال .

هـ – إذا كان الفعل على وزن افعنلل جاء مصدره على وزن افعنلال .

و – إذا كان الفعل على وزن افعللَّ جاء مصدره على وزن افعِلاّل .

٣ ـ ذكرنا في فقرة " أ " أن الفعل السداسي الذي على وزن استفعل المعتل العين ، تحذف عينه في المصدر ويعوض عنها بتاء مربوطة في آخره ، مثل : استقام – استقامة ، ويستثنى منه ما أصله تفاعل أو تفعَّل ، نحو اطّاير واطّير أصلهما : تطاير وتطّير فإن مصدرهما على وزن تفاعُل وتفعُّل لعدم قياسية الهمزة ، فنقول : تطايُر وتطُّير .

٥ ـ المصدر الميمي .

تعريفه : اسم جامد مشتق من لفظ الفعل يدل على حدث غير مقترن بزمن مبدوء بميم زائدة تميزه عن المصدر العادي ولا يختلفان في المعنى .

مثل : عرف – معرفة ، ضرب – مضرباً .

ومنه قوله تعالى : { وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة } ٢٨٠ البقرة ، المصدر : ميسرة .

وقوله تعالى : { قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين } ١٦٢ الأنعام ، والمصدران في الآية هما : محياي ومماتي .

صياغته :

١ ـ الفعل الثلاثي :

يصاغ المصدر الميمي من الفعل الثلاثي الصحيح الأول والآخر أو معتل الأول وصحيح الآخر على وزن " مَفْعَل " بفتح الميم والعين .

مثل : ذهب – مذهب ، وقى – موقى .

نقول : سعى محمد لطلب الرزق مسعى حسناً .

ومنه قوله تعالى : { أم تسألهم أجراً فهم من مغرم مثقلون } ٤٦ القلم .

وقوله تعالى : { ومن تاب وعمل صالحاً فإنه يتوب إلى الله متابا } ٧١ الفرقان .

ويصاغ من الفعل الثلاثي الصحيح الآخر المعتل الفاء بالواو التي تحذف في المضارع على وزن " مَفعِل " بفتح الميم وكسر العين .

مثل : وعد – مَوعِد ، وجد – مَوجِد .

نقول : وقع الخبر في نفسي مَوقِعاً عظيماً . ومنه قوله تعالى : { قال لن أرسله معكم حتى تأتونِ موثقاً من الله } ٦٦ يوسف .

وقوله تعالى : { بل زعمتم ألن نجعل لكم موعداً } ٤٨ الكهف .

٢ ـ الفعل المزيد :

يصاغ المصدر الميمي من الفعل الغير ثلاثي – المزيد – على وزن الفعل المضارع ، مع إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وفتح ما قبل الآخر .

مثل : استخرج – مُستخرَج ، انعطف – مُنعطَف .

نقول : انعطفت السيارة منعطفاً شديداً .

ومنه قوله تعالى : { رب أدخلني مُدخَل صدق وأخرجني مُخرَج صدق }٨١ الإسراء .

فوائد :

١ ـ قد تزاد على المصدر الميمي تاء مربوطة في آخره ، مثل : ميسرة ، مفسدة ، محبة ، مقالة ، مهابة ، منجاة .

٢ ـ شذت بعض المصادر عن القياس فجاءت على وزن مَفعِل بكسر العين والأصل أن تأتي على وزن مَفعَل بفتح العين .

منها : رجع مرجعاً ، يسر ميسراً ، غفر مغفرة ، عرف معرفة ، حاص محيصاً ، زاد مزيداً ، عال معيلاً ، خاض مخيضاً ، بات مبيتاً ، صار مصيراً وغيرها .

٦ ـ اسم المصدر .

تعريفه : لفظ يدل على معنى المصدر ويختلف عنه في عدم اشتماله على جميع أحرف فعله دون عوض عن الحرف الناقص .

مثل : تكلم كلاماً ، والمصدر العادي : تكلُّماً .

توضأ وضوءاً ، والمصدر العادي : توضُّأ .

فمن المثالين السابقين نجد الاختلاف بين المصدر العادي واسم المصدر ، فاسم المصدر من الفعل تكلم كلاماً بينما المصدر العادي تكليماً ، فالاختلاف يتمثل في نقص التاء والتضعيف في اسم المصدر دون أن نعوض عنهما بحروف أخرى .

فائـدة : فإذا سأل سائل عن كلمة " عدة " ونظائرها هل هي مصدر أم اسم مصدر لأنه نقص منها حرف عن أحرف فعلها .

الجواب : أنها مصدر من الفعل وعد وليست اسم مصدر لأن الواو المحذوفة عوض عنها بتاء في آخر المصدر .

٧ ـ المصدر الصناعي .

تعريفه : اسم لحقته ياء النسب تليها تاء التأنيث المربوطة للدلالة على معنى المصدر

مثل : علمية من علم ، إنسانية من إنسان ، همجية من همجم ، حرية من حر .

قال الشاعر : وللحرية الحمراء باء بكل يد مضرجة يدق .

فائـدة : يجب التفريق بين المصادر الصناعية وبين الأسماء المنسوبة التي تلحقها الياء المشددة والثاء ، مثل : الأعمال التجارية ، والحقول الزراعية ، والآبار النفطية ، فهذه صفات منسوب إليها وليست مصادر .

وهذا التفريق يكون بتجرد المصدر الصناعي للدلالة على معنى المصدرية .

كقولنا : إن الهمجية صورة من صور الشعوب المتخلفة .

والديمقراطية أصل من أصول الحكم .

فكلمة الهمجية والديمقراطية مصادر صناعية لدلالة كل منهما على معنى المصدر .

٨ ـ المصدر المؤول .

تعريفـه : هو ما يؤول من أن والفعل المضارع أو ما والفعل الماضي أو أنَّ ومعموليها بالمصدر الصريح .

الفرق بين المصدر الصريح والمصدر المؤول :

المصدر الصريح يؤخذ من لفظ الفعل ويذكر في الكلام بلفظه ، أما المصدر المؤول فلا يذكر بلفظه في الكلام .

تركيب المصدر المؤول :

١ ـ أن والفعل المضارع : مثل : أن يقول ، أن يعمل ، أن يساعد .نحو : ينبغي أن تقول الحق . والتقدير : قول الحق . يجب أن تفعل الخير . والتقدير : فعل الخير .

ومنه قوله تعالى : { يريد الله أن يخفف عنكم } ٢٨ النساء .والتقدير : التخفيف عنكم

وقوله تعالى : { تريدون أن تصدونا عما كان يعبد آباؤنا } ١٠ إبراهيم .

التقدير : صدّنا .

٢ ـ ما والفعل الماضي : مثل : ما قلت ، ما أرسلت ، ما فعلت .

نحو : سرني ما قلت الصدق . والتقدير : قولك . فاجأني ما أرسل أخي الرسالة . والتقدير : إرسال أخي .ومنه قوله تعالى : { وأحسن كما أحسن الله إليك }

والتقدير: كإحسان الله .

٣ ـ أنَّ ومعموليها : مثل : علمت أنك مسافراً غداً . والتقدير : سفرك .

ومنه قوله تعالى : { فلما تبين له أنه عدو لله تبرأ منه } التقدير : عداوته لله .

فائدة : إذا كان خبر أن فعلاً أو مشتقاً أُوّل المصدر الصريح من الخبر مضافاً إلى الاسم .مثل : يكفي أن محمداً مجتهد . التقدير : اجتهاد محمد .

سرني أن أخاك تفوق في المسابقة . التقدير : تفوق أخيك .

موقع المصدر المؤول من الإعراب :

يأخذ المصدر المؤول إعراب المصدر الصريح الذي يحل محله ، فيقع في المواقع الإعرابية الآتية :

١ ـ في محل رفع مبتدأ :

نحو : وأن تتفوق في دراستك مفخرة لوالديك . التقدير : تفوقك .

ومنه قوله تعالى : { وأن تصوموا خير لكم } ١٨٤ البقرة .

التقدير : صيامكم خير لكم .

وقوله تعالى : { وأن يستعففن خير لهن } ٦٠ النور . التقدير : استعفافهن خير لهن

٢ ـ في محل رفع خبر :نحو : اعتقادي أن التجارة رابحة . التقدير : اعتقادي ربح التجارة .

ونحو قوله تعالى : { قالت ما جزاء من أراد بأهلك سوءاً إلا أن يسجن } ٢٥ يوسف .التقدير : السجن ، خبر المبتدأ جزاء .

٣ ـ في محل رفع اسم كان :

نحو : ما كان لك أن تهمل الواجب . التقدير : ما كان لك إهمال .

كقوله تعالى : { ما كان لهم أن يدخلوها إلا خائفين } ١١٤ البقرة .التقدير : ما كان لهم دخولها .

٤ ـ في محل رفع اسم ليس :

نحو : ليست الرياضة أن تضيع وقتك في اللعب . التقدير : إضاعة .

كقوله تعالى : { ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب } ١٧٧ البقرة .

التقدير : تولية .

٥ ـ في محل رفع فاعل :

نحو : يكفي أنك مهذب . التقدير : يكفي تهذيبك يجب أن تحسن إلى والديك . التقدير : إحسانك .

ومنه قوله تعالى : { فلما تبين له أنه عدو لله تبرأ منه } التقدير : كونه عدواً لله .

٦ ـ في محل رفع نائب فاعل :

نحو : عرف أن الشاي مشروب منبه . التقدير : عرف شرب الشاي منبه .

ومنه قوله تعالى : { يخيل إليه من سحرهم أنها تسعى } التقدير : يخيل سعيها .

٧ ـ في محل نصب مفعول به :

نحو : آمل أن تحضر مبكراً . التقدير آمل حضورك .

ومثال مجيء المصدر من أن ومعموليها مفعولاً به قوله تعالى : { ويريد الله أن يحق الحق بكلماته } ٧ الأنفال . التقدير : ويريد الله إحقاق الحق .

٨ ـ في محل جر بالحرف أو بالإضافة :

نحو : أخاف عليك من أن تهمل دروسك . التقدير : من إهمالك .

ومنه قوله تعالى : { قل إن الله قادر على أن ينزل آية } التقدير : على إنزال آية .

عمل المصدر .

يعمل المصدر عمل فعله فيرفع فاعلاً إن كان لازم ، ويرفع فاعلاً وينصب مفعولاً به إن كان من فعل متعدٍ .

مثال المصدر الذي يرفع فاعلاً فقط : سرني صدقُ محمدٍ .

نحو : يعجبني اجتهاد أحمد .

المصدر : صدق واجتهاد وكلاهما مشتق من فعل لازم يأخذ فاعلاً ولا يتعدى إلى مفعول به . الأول : صَدَقَ ، والثاني : اجتهد ، ثم أضيف كل من المصدرين إلى فاعله الأول محمد والثاني أحمد ، محمد وأحمد كل منهما مجرور لفظاً لأنه مضاف إليه ، مرفوع محلاً لأنه فاعل ، ومنه قوله تعالى : { فأخذناهم أخذ عزيز مقتدر } ٤٢ القمر.

ومثال المصدر الذي يرفع فاعلاً وينصب مفعولاً به : قولك الخير صدقة .

المصدر : قَوْل مشتق من الفعل قال المتعدي لأنه يأخذ فاعلاً ومفعولاً به ، ثم أضيف المصدر إلى فاعله وهو الكاف ، ونصب المفعول به وهو " الخبر " ، والمصدر مبتدأ وصدقة خبره .

ومنه قوله تعالى : { وأكلهم أموال الناس بالباطل } ١٦١ النساء .

ومثاله نصبه لمفعولين قولنا : تعليمك الطفل القرآن منفعة له .

ونحو : إطعامك الفقير كسرة خبز صدقة .

المصدر : تعليم وإطعام ، ومفعولي المصدر الأول الطفل والقرآن ، ومفعولي المصدر الثاني : الفقير وكسرة .

حالات عمل المصدر :

للمصدر العامل ثلاث حالات :

أ – أن يكون مضافاً .

ب – أن يكون معرفاً .

جـ – أن يكون مجرداً من أل والإضافة .

أولاً : المصدر العامل المضاف وهو أكثر حالات المصدر عملاً وله خمسة أحوال :

١ ـ أن يضاف إلى فاعله ثم يأتي مفعوله ، نحو قوله تعالى : { ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض } ٢٥١ البقرة .

٢ ـ أن يضاف إلى مفعوله ثم يأتي فاعله ، وهو قليل ، ومنه قوله تعالى : { ولله على الناس حجُ البيتِ من استطاع إليه سبيلاً } ٩٧ آل عمران .

ونحو : معاقبة المهملِ المعلمُ .

٣ ـ أن يضاف إلى الفاعل ثم لا يذكر المفعول به ، نحو قوله تعالى : { وما كان استغفار إبراهيم } ١١٤ التوبة . والتقدير : استغفار إبراهيم ربه .

٤ ـ أن يضاف إلى المفعول ولا يذكر الفاعل ، نحو قوله تعالى : { لا يسأم الإنسان من دعاء الخير } ٤٩ فصلت . والتقدير : من دعائه الخير .

٥ ـ أن يضاف إلى الظرف ، فيرفع وينصب كالمنون . نحو : أعجبني التقاء يوم الخميس اللاعبون مدربيهم .

فاللاعبون فاعل للمصدر التقاء ، ومدربيهم مفعول به له .

ثانياً : المصدر العامل المعرف بأل : وهو أقل حالات المصدر عملاً ، وأضعفها في القياس لبعده من مشبهة الفعل بدخول أل عليه .

نحو : عجبت من الضرب محمداً .

ثالثاً : المصدر المنون وهو المجرد من أل والإضافة : وعمله أقيس من إعمال المحلي بأل . نحو قوله تعالى : { أو إطعام في يوم ذي مسغبة يتيماً } ١٤ ــ ١٥ البلد .

٩ ـ مصدر المرة " اسم المرة " .

تعريفه : هو مصدر مصوغ من الفعل للدلالة على حصول الحدث مرة واحدة .

مثل : دار دورة ، أكل أكلة ، شرب شربة ، ضرب ضربة .

شروط صياغته :

يشترط في صوغ اسم المرة ثلاثة شروط هي :

أ ــ أن يكون فعله تاماً ، فلا يصاغ من كان الناقصة وأخواتها .

ب ــ ألا يكون قلبياً ، فلا يصاغ من ظن وأخواتها .

جـ – ألا يدل على صفة ثابتة ، فلا يصاغ من كاد وعسى ، ولا فهم وعلم ، ولا حسن وخبث .

صياغتـه :

١ ـ يصاغ من الفعل الثلاثي على وزن " فَعْلة " بفتح الفاء وتسكين العين .

مثل : جلس جلسة ، وقف وقفة ، هفى هفوة ، كبى كبوة ، نبى نبوة .

قالوا : لكل عالم هفوة ، ولكل جواد كبوة ، ولكل صارم نبوة .

فإن كان بناء المصدر العادي على " فَعْلة " مثل : رحم رحمة ، دعا دعوة . فإن اسم المرة منه ما يكون بوصفه بكلمة واحدة للدلالة على المرة .

نحو : دعوت أصدقائي دعوة واحدة .

وأصاب اللاعب المرمى إصابة واحدة .

وصحت في القادمين صيحة واحدة .

٢ ـ ويصاغ من غير الثلاثي على صورة المصدر الأصلي مع زيادة تاء في آخره .

مثل : انطلق انطلاقة ، استعمل استعمالة ، سبح تسبيحة .

تقول : انطلقت السيارة انطلاقة .

واستعملت الفرشاة استعمالة .

وسبحت الله تسبيحة .

فإن كان المصدر الصريح " العادي " مختوماً بتاء دُلَّ على اسم المرة منه بوصفه بكلمة واحدة . مثل : أصاب إصابة واحدة ، استقام استقامة واحدة .

تقول : استشرت الطبيب استشارة واحدة .

فائـدة : إذا كان للفعل المزيد أكثر من مصدر صيغ بناء مصدر اسم المرة على الأشهر من مصدريه .

فنقول : وسوس الشيطان في نفسه وسوسة واحدة ، ولا نقول وسواساً واحداً .

وخاصمت الرجل مخاصمة واحدة . ولا نقول خصاماً واحداً .

١٠ ـ مصدر الهيئة " اسم الهيئة " .

تعريفـه : هو مصدر مصوغ من الفعل للدلالة على الصفة التي يكون عليها الحدث عند وقوعه . مثل : جلس جِلسة ، مشي مِشية ، أكل إكلة .

شـروط صياغته : لا يصاغ إلا من الفعل الثلاثي وشذ صوغه من المزيد .

وتكون صياغته على وزن " فِعْلة " بكسر الفاء وتسكين العين .

نحو : جلست جلسة الأمير . وأكلت إكلة الشرة . ووثب الفارس وثبة الأسد .

ومنه قول الرسول صلى الله عليه وسلم : " إذا قتلتم فأحسنوا القتلة " .

أنواع المصدر " المفعول المطلق "

لقد عرفنا سابقا أن المصدر (المفعول المطلق) هو اسم مشتق من لفظ الفعل يدل على حدث غير مقترن بزمن ، ويعمل فيه فعله ، أو شبهه ، على أن يذكر معه

نحو : أقدر الأصدقاء تقديرا عظيما .

فتقديرا : مفعول مطلق منصوب ، العامل فيه فعله وهو : أقدر .

وسوف نتعرض لعامله بالتفصيل في موضعه إن شاء الله .

ويتنوع المفعول المطلق فيكون نكرة كما في المثال السابق ، وقد يكون معرفا بأل نحو قوله تعالى : { فيعذبه الله العذاب الأكبر }١ .

أو بالإضافة . نحو قوله تعالى : { وقد مكروا مكرَهم } ٢ .

وقوله تعالى : { ومن أراد الآخرة وسعى لها سعيها }٣ .

ويأتي المفعول المطلق لإحدى غايات ثلاث توضح أنواعه ، ويكون منصوبا دائما .

أنواعه :

١ ـ يأتي المصدر لتوكيد فعله .

نحو : قفز النمر قفزا .وأجللت الأمير إجلالا .

ومنه قوله تعالى : { وكلم الله موسى تكليما }٤ .

فالكلمات : قفزا ، وإجلالا ، وتكليما مفاعيل مطلقة ، وهي مصادر لكل من الأفعال

قفز ، وأجلّ ، وكلم ، وقد جاءت مؤكدة حدوثها .

ومنه قوله تعالى : { إذا رجت الأرض رجا وبست الجبال بسا }٥ .وقوله تعالى : { كلا إذا دكت الأرض دكا دكا }٦ .ومنه قول الشاعر :

أحبك حبا لو تحبين مثله أصابك من وجد عليّ جنون

٢ ـ لبيان نوعه .

نحو : تفوق المتسابق تفوقا كبيرا .ونحو : انطلقت السيارة انطلاق السهم .

فكلمة تفوقا جاءت مفعولا مطلقا مبينا لنوع فعله ، لأنه موصوف بكلمة " كبيرا " ،

وكذلك كلمة انطلاق جاءت مفعولا مطلقا مبينا لنوع فعله ، لأنه مضاف لما بعده ،

وهو كلمة " السهم " وهكذا كل مصدر جاء موصوفا ، أو مضافا يكون مبينا لنوع فعله

ومنه قوله تعالى : { ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما }١ .

ومنه قوله تعالى : { إنا فتحنا لك فتحا مبينا }٢ .وقوله تعالى : { يرونهم مثليهم رأي العين }٣ .وقوله تعالى : { ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى }٤ .ومنه قول المتنبي

لا تكثر الأمواتُ كثرةَ قلة إلا إذا شقيت بك الأحياءُ

٣ ـ أو لبيان عدده .

نحو : ركعت ركعة . وسجدت سجدتين .

" فركعة ، وسجدتين " كل منهما وقع مفعولا مطلقا مبينا لعدد مرات حدوث الفعل .

فركعة بينت وقوع الفعل مرة واحدة ، وسجدتين بينت وقوع الفعل مرتين ، وكلاهما مصدر أسم مرة .

ومنه قوله تعالى : { وحملت الأرض والجبال فدكتا دكة واحدة }٥ .

كل واحد منهما مائة جلدة }١ .

شواهد:

أكفراً بعد رَدِّ الموت عني وبعد عطائك المئةَ الرتاعا القطامي

-حتى تهجَّر في الرواح وهاجه طلبَ المعقبِ حقَّه المظلومُ

يعني: (طالباً إياه طلب المعقب) - لبيد

- أَظلومُ إن مصابكم رجلاً أَهدى السلام تحيةً ظلمُ الحارث المخزومي

٤- قد كنت داينت بها حسانا مخافةَ الإفلاس والليانا زياد العنبري

٥- أَعبداً حل في شُعبى غريباً أَلؤماً - لا أَبالك - واغترابا جرير

٧- {وَلَوْلا دَفْعُ اللَّهِ النّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَهُدِّمَتْ صَوامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَواتٌ وَمَساجِدُ يُذْكَرُ فِيها اسْمُ اللَّهِ كَثِيراً وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ}[الحج: ٢٢

٨- {وَلِلَّهِ عَلَى النّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعالَمِينَ} [آل عمران: ٩٧/٣]

٩- {فَلا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ، وَما أَدْراكَ ما الْعَقَبَةُ، فَكُّ رَقَبَةٍ، أَوْ إِطْعامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ، يَتِيماً ذا مَقْرَبَةٍ، أَوْ مِسْكِيناً ذا مَتْرَبَةٍ} [البلد: ١١/٩٠-١٦]

١٠- لقد علمتْ أُولى المغيرة أَنني كررت فلم أَنكل عن الضربِ مسمعاً /المرار

١١- إذا صح عونُ الخالق المرءَ لم يجد عسيراً من الآمال إلا ميسرا

دراسة في الشعر الحر

وهو نوع من الأنواع الشعر الحديث الذي لا يتقيد كثيرا بالوزن والقافية الشعرية , وقيل أن العصر الذهبي له كان في فرنسا عام ١٨٨٦ م وظهر في الوطن العربي بعد الحرب العالمية الثانية , إلا أن أرجح الأقوال تؤكد انطلاقه من بغداد عام ١٩٤٨ م على يد الشاعر بدر شاكر السياب في قصيدته (هل كان حبا ؟) , ونازك الملائكة في قصيدة (كوليرا) . ومن أهم رواد الشعر الحر : صلاح عبد الصبور وأحمد عبد المعطي في مصر , و فدوى طوقان في فلسطين , وعلي أحمد سعيد وخليل حاوي في لبنان وسوريا وغيرهم ... , ويقوم هذا الاتجاه الشعري على : (المضمون والشكل) :-

أولا : المضمون :-

١) ارتباطه بالواقع الذي يحياه الشعراء وأبناء أمتهم بحيث تختار موضوعاته من خلال قضايا الناس ومعاناتهم ؛ لان القصيدة عندهم ثمرة معاناة صادقة .
٢) للشاعر صوته الخاص واستعماله الخاص للغة لأنها ملك لكل المجتمع , وهذا يقضي تنظيم الشاعر للغة بحيث تخرج في سياقات يتوافر فيها الجمال والوضوح .
٣) الاقتناع التام بأن للشعر رسالة في الحياة ودورا في تنميتها وليس ترفا يستمتع به الشعراء في التعبير عن ذواتهم أو بعيدا عن قضايا العصر ومواقفه . لذا فإن المضامين تتعدد وتتنوع الى ما لانهاية.
٤) الإفادة من التراث والإضافة إليه من اجل إحيائه وإضافة التجارب الجديدة التي تثريه وتطوره .

ثانيا : الشكل :-

١) النبرة الموسيقية للقصيدة تقوم على أن القصيدة بنية إيقاعية خاصة ترتبط بحالة شعورية معينة لشاعر بذاته .
٢) السطر الشعري و الأساس ينتهي عندما يرى الشاعر ذلك وفقا للحالة الشعورية التي يعيشها . فالاوزان هنا تكون مختلطة لايلتزم الشاعر بوزن واحد كما في الشعر العمودي التقليدي
٣) لم يتقيد الشاعر بشكل ثابت كما بالبيت ذي الشطرين(التقليدي) , وذي التفعيلات متساوية العدد بل جاء على أشكال متعددة أشهرها :
أ- بناء القصيدة على قافية واحدة وأوزان متنوعة.
ب-قد تأتي القوافي متنوعة أي مرسلة من القافية (ليست قافية موحدة)

ج- ونوع ثالث يجمع بين القافية الواحدة والمتنوعة أو المرسلة , أي أنه يأتي على شكل مقطوعات .

الفرق والمقارنة بين الشعر الحر والشعر العمودي :-

اولا/ من حيث الشكل:

١) يعتمد الشعر العمودي على الالتزام بالوزن الواحد والقافية الواحدة, أما الشعر الحر فيعتمد على تفعيلة واحدة على اختلاف الاوزان وتنوعها.
٢) مجال التنوع الموسيقى في الشعر العمودي ضيق , أما الشعر الحر فمجاله الموسيقي أكثر اتساعا وتنوعا .
٣) يلتزم الشعر العمودي بقافية واحدة غالبا , أما الشعر الحر فقد لا يلتزم بقافية واحدة لذا تتنوع القوافي حسب مراد الشاعر ورؤيته.
٤) يقوم الشعر العمودي على شطرين في كل بيت والبيت الشعري فيه وحدة متكاملة , أما الشعر الحر فيقوم على نظام السطر الشعري الواحد .

ثانيا/من حيث المضمون:

يعتمد الشعر العمودي التقليدي على مضامين محددة تسمى الاغراض وهي على النحو الاتي (المديح / الهجاء / الغزل / الفخر) اما الرثاء فهو فرع من المديح

في حين تتشكل مضامين الشعر الحر من مضامين متنوعة ومتعددة مثل الصداقة والإخاء والاخلاص والعقيدة والروح الوطنية والمجالات الفكرية والسياسية والثقافية والاجتماعية والروحية وغير ذلك.

دراسة في فن نثري (فن القصة) :

الجذور التأريخية للقصة العربية :

لقد عرف العرب الحكاية القصصية منذ العصر الجاهلي من خلال (أيام العرب) وهي ما كان يقع بينهم من حروب وما ذكر فيها من المفاخر القبلية أو الإشادة بأحداث صورت المجتمع آنذاك , وفي العصر الإسلامي جاء في القرآن الكريم ذكر أخبار الأمم السالفة و الأنبياء الذي بعثوا إليها , كقصة النبي يوسف (ع) , وحين امتزج العرب بعد ذلك بالأمم والحضارات الأخرى وتفاعلوا مع ثقافتهم وتراثهم , تأثروا بقصصهم فترجمت بعضها الى العربية مثل كتاب (كليلة ودمنة , وألف ليلة وليلة) , ثم تبلورت أنواع أخرى من الأدب القصصي كالمقامات والرحلات , و القصص الفلسفية مثل (حي بن يقظان) ,وقصص المغامرات والأساطير .

القصة العربية بين التأثير والتأثر بالآداب الأخرى :-

لعل ادباؤنا قد وجدوا في الآداب الأخرى ما يجعلهم يتأملون في طبيعة القصة في ثوبها الجديد فتأثروا بالقصص العالمية وما تتناوله من مشاهد وأحداث قصصية متنوعة , وحين ترجمت العديد من قصص العرب الى اللغات الأوربية وخاصة في أوائل القرن الثامن عشر , أحدثت تأثيرا كبيرا في نفوس الكتاب ورواد القصة فانعكست روحها في مغامراتهم ورحلاتهم , وفي المقابل اخذ العرب بعض الجوانب القصصية عن الحكايات العالمية وقد ساعد عامل الترجمة على التأثير والتأثر , فكانت القصة أقرب الى اللغة الدارجة مع الاهتمام بعنصر التشويق , من القصص العربية المعاصرة : (عودة الروح / توفيق الحكيم , زقاق المدق / نجيب محفوظ) و القصص العالمية ثل (تاجر البندقية / لشكسبير , الكبرياء والهوى / لجين أوستن)

مفهوم القصة وأهم عناصرها الفنية :-

ان القصة مجموعة من الأحداث التي يرويها الكاتب وتتناول حادثة أو عدة حوادث تتعلق بشخصيات إنسانية مختلفة في واقعها و سلوكها في الحياة , وقال محمود تيمور في كتابه (فن القصص) : " إن القصة عرض لفكرة مرت بخاطر الكاتب أو تسجيل لصورة تأثرت بها مخيلته أو بسط لعاطفة اختلجت في صدره , فأراد أن يعبر عنها بالكلام ليصل بها إلى أذهان القراء .. " , ومن أهم عناصر القصة الفنية :-

١- الحبكة (سلسلة حوادث بسيطة ومركبة) .
٢- البيئة (الزمانية والمكانية) .
٣- الشخصيات .
٤- الفكرة .
٥- الحوار .
٦- الأسلوب الفني .

أنواع شخصيات القصة :-

١) الشخصيات الثابتة : والتي لا تتأثر بالأحداث ولا يتطور فكرها نتيجة للمؤثرات التي عاشتها في القصة .
٢) الشخصيات النامية : وهي المتفاعلة مع الأحداث وتتأثر بها إيجابا وسلبا .

شروط القصة الناجحة والمؤثرة في القارئ : -

١- القصة الجيدة في نظر القاريء هي التي تبعث في نفسه طابع السرور والمتعة والتشويق للأحداث .
٢- يتطلب في القصة وجود عناصر الصدق الفني وحيوية التعبير مما يجعلها زاخرة بالحياة ومصورة لها بالمشاهدة والأحداث التي تتسم بالتنوع والحوار المستمر حسب البيئة الزمانية للقصة .
٣- تكمن أهمية القصة بقدر موضوعاتها التي تتحدث عنه من خلال طريقة الكاتب في علاج موضوعه ثم إيصال فكرته إلى المتلقي (القارئ) مع تصويره للتجربة الواقعية .
٤- معرفة كاتب القصة التامة بتوفر عناصرها الفنية , فكل قصة لا تكتمل صورها أو مشاهدها إلا بتفاعل العوامل اللازمة لنجاحها وهي : الحوادث المتنوعة (الحبكة) , والزمان والمكان , والشخصيات التي تحدثت عنها القصة , وما يجري بين هذه الشخصيات في حوار وتفاعل , مع ضرورة توفر الفكرة العامة التي كتبت القصة نمن أجلها , وكذلك نجاح الأسلوب الفني للكاتب وعرضه أمام رؤية القارئ .

أهم أنواع القصة والفرق بين هذه الأنواع :

القصة حسب طولها أو قصرها لها أنواع وهي : (القصة القصيرة , والأقصوصة وهي أقصر في عناصرها ومشاهدها وصورها , والقصة الطويلة / الرواية) .

كما تمتاز القصة القصيرة بأنها :

١) تنحصر في مواقف محددة أو تصوير لحظة معينة ينفعل بها الكاتب والقارئ معا كما تعبر عن حادث موحد .
٢) عدم الحاجة إلى تناول التفصيلات المطولة كما موجود في القصة الطويلة , مع الاحتفاظ بالوحدة الزمانية والمكانية .
٣) تضم أقل عدد من الشخصيات بينما يكثر وجودها في الروايات الطويلة فتكون شخصيات رئيسية وثانوية .

الحفظ المقرر :

١) حفظ الآيات (١-٩) الأولى من سورة مريم .
٢) حفظ خطبة للإمام علي (ع)
٣) حفظ قصيدة الشاعر محمد الجواهري .
٤) حفظ قصيدة الشاعر بدر شاكر السياب .

خطبة للإمام علي (ع) , وعنوانها :

متى يأمن المظلوم ؟

قال (ع) : (أيتها النفوس المختلفة , والقلوب المتشتتة , الشاهدة أبدانهم , والغائبة عنهم عقولهم , أظأركم على الحق , وانتم تنفرون عنه نفور المعزى من وعوعة الأسد , هيهات أن أطلع بكم سرار العدل , أو أقيم اعوجاج الحق , اللهم انك تعلم أنه لم يكن الذي كان منا منافسة في سلطان , ولا التماس شيء من فضول الحطام , ولكن لنرد المعالم من دينك ..) .

معاني الكلمات :

أظأركم : أستدر عطفكم , الوعوعة : الصياح والصوت العلي , سرار العدل : مكانه

المعنى العام :

يوجه الإمام علي (ع) خطابه لطائفة من الناس وهو يكشف لنا عن حقائقهم ونفوسهم , فهو يقول لهم : أخاطبكم ولا جدوى من خطابكم تماما , كما قال سبحانه : (وإذا رأيتهم تعجبك أجسامهم وإن يقولوا تسمع لقولهم كأنهم خشب مسندة يحسبون كل صيحة عليهم هم العدو فاحذرهم قاتلهم الله أنى يؤفكون) , ومثله قوله (ع) في

خطب أخرى : (يا أشباه الرجال ولا رجال) , وهنا يقول لهم بأنكم استدر عطفكم على الحق وأنا ادعوكم إليه بكل الوسائل , والكن ماذا أصنع ؟ وانتم مدبرون عنه كإدبار المعزى وتفرقها من مصوت الأسد , فهيهات أن ابلغ بكم مكانة العدل فأنتم لستم بأهل لنصرة الحق أو رد من اعوج عنه ..

ثم يتوجه (ع) إلى الباري سبحانه مبينا أن الحروب التي خاضها كحرب الجمل وصفين وغيرها لم يكن لمنافسة في سلطان ولم يكن لحب المناصب والأموال وغيرها من ملذات الدنيا , حتى أن الدنيا بكاملها عنده : (كعفطة عنز , أو ورقة في فم جرادة تقضمها , إلا أن يقيم حقا أو يدفع باطلا ..) , فالإمارة عنده وسيلة ليسترد الإسلام سيرته الأولى التي رسمها وسار على نهجها النبي الأعظم (ص) ..

المقـالة وأعلامها

تعريف المقالة :

- قطعة نثرية قصيرة أو متوسطة، موحدة الفكرة، تعالج بعض القضايا الخاصة أو العامة، معالجة سريعة تستوفي انطباعا ذاتيا أو رأيا خاصا، ويبرز فيها العنصر الذاتي بروزا غالبا، يحكمها منطق البحث ومنهجه الذي يقوم على بناء الحقائق على مقدماتها، ويخلص إلى نتائجها.

- قطعة مؤلفة ، متوسطة الطول، وتكون عادة منثورة في أسلوب يمتاز بالسهولة والاستطراد، وتعالج موضوعا من الموضوعات على وجه الخصوص.

ويعرفها الكاتب آرثر بنسن بأنها:

- تعبير عن إحساس شخصي، أو أثر في النفس ، أحدثه شئ غريب، أو جميل أو مثير للاهتمام، أو شائق أو يبعث الفكاهة والتسلية.

ويصف كاتب المقالة بأنه: شخص يعبر عن الحياة، وينقدها بأسلوبه الخاص.. فهو يراقب ويسجل ويفسر الأشياء كما تحلو له.

تعريف النقاد العرب لفن المقالة:

- يقول الدكتور محمد يوسف نجم : المقالة قطعة نثرية محدودة في الطول والموضوع، تكتب بطريقة عفوية سريعة ،خالية من التكلف، وشرطها الأول أن تكون تعبيرا صادقا عن شخصية الكاتب.

- ويقول الدكتور محمد عوض: إن المقالة الأدبية تشعرك وأنت تطالعها أن الكاتب جالس معك، يتحدث إليك.. وأنه ماثل أمامك في كل فكرة وكل عبارة.

نشأتها:

نشأت المقالة الحديثة في الغرب، على يد مونتني(الفرنسي) في القرن السادس عشر، وكانت تتسم بطابع الذاتية، فقد كان يفيد من تجربته الذاتية في تناول الموضوعات التربوية والخلقية التي انصرف على معالجتها، فلقيت مقالاته رواجا في أوساط القراء، ثم برز في إنجلترا فرنسيس باكون في القرن السابع عشر فأفاد من تجربة مونتني، وطور تجربته الخاصة في ضوئها، ولكن عنصر الموضوعية كان أشد وضوحا في مقالاته، مع الميل إلى الموضوعات الخلقية والاجتماعية المركزة، وفي القرن الثامن عشر بدت المقالة نوعا أدبيا قائما بذاته، يتناول فيه الكتاب مظاهر الحياة في مجتمعهم بالنقد والتحليل وقد أعان تطور الصحافة على تطوير هذا العنصر الأدبي، وبرز فيه عنصر جديد وهو عنصر السخرية والفكاهة ، وإن كانت الرغبة في الإصلاح هي الغاية الأساسية لهذا الفن الجديد، وفي القرن التاسع عشر ، اتسع نطاق المقالة لتشمل نواحي الحياة كلها، وازدادت انطلاقا وتحررا واتسع حجمها بحكم ظهور المجلات المتخصصة.

والسؤال الذي يتردد هنا: هل عرف أدبنا العربي القديم فن المقال؟

في أدبنا العربي القديم عُرف فن يسمى بالفصول والرسائل وهو يقترب من الخصائص العامة لفن المقال مثل: رسائل عبد الله بن المقفع وعبد الحميد الكاتب، و رسائل الجاحظ، وأبو حيان التوحيدي في كتابيه(الإمتاع والمؤانسة، وأخلاق الوزيرين)، كما نستطيع أن نجده في تراث الأمم الأخرى منذ الإغريق والرومان، وفي الكتب الدينية والفلسفية وكتب الحكماء.

ولكن المقالة تنفرد بمميزات خاصة عن فن الفصول والرسائل، فقد تأثر كتّاب المقالة الحديثة بالاتجاهات السائدة في الآداب الغربية،مما أثرى المقالة بخصائص فنية تجعلها متفردة عن باقي الأجناس الأدبية الأخرى.

أسباب تطور المقالة وتخلصها من التكلف اللفظي:

١- التأثر بالغرب وصحافته.

٢- ارتقاء الوعي وظهور الأحزاب السياسية والتيارات الفكرية التي أحدثتها أحداث بارزة مثل مجيء : جمال الدين الأفغاني، والثورة العرابية، والاحتلال البريطاني،

وحركة تأسيس المدارس والكليات، ونشاط الحركة الاستعمارية في أقطار المغرب العربي.

٣- ظهور المدرسة الصحفية الحديثة، وبرزت صحف كثيرة من مثل المؤيد ، اللواء، الجريدة، السفور،السياسية، البلاغ.

٤- ظهور المجلات المتخصصة التي أحاطت بمكونات المقالة العربية.

ولهذا أصبحت المقالة أكثر قدرة على مخاطبة الواقع والاهتمام بقضاياه عما كانت في السابق.

المقالة والصحافة:

- يتصل تاريخ المقالة العربية الحديثة اتصالا وثيقا بتاريخ الصحافة في الشرق الأوسط، فهو يرجع إلى تاريخ غزو نابليون للشرق ووجود المطابع الحديثة،وقد ظلت الصحافة لفترة طويلة تحتفظ بطريقة المقال الافتتاحي للجريدة والذي كان يدور في الغالب حول الموقف السياسي وما يعرض فيه من الأحوال والتقلبات، وقد ظهر المقال الأدبي إلى جانب المقال الصحفي.

هل هناك اختلاف بين المقال الصحفي والمقال الأدبي؟

- المقال الصحفي يتناول المشكلات القائمة والقضايا العارضة من الناحية السياسية، أما المقال الأدبي فيعرض لمشكلات الأدب والفن والتاريخ والاجتماع.

كُتّــاب المقالات:

هناك كتاب استطاعوا الإجادة في كتابة النوعين من المقالات، المقالة الصحفية والمقالة الأدبية،ومنهم:عباس محمود العقاد، والدكتور حسين هيكل، والدكتور طه حسين.وهناك كتاب اشتهروا بإجادة المقالة الصحفية فقط، منهم:الصحفي عبد القادر حمزة، وأحمد حافظ عوض، والدكتور محمود عزمي. وهناك كتاب اشتهروا بكتابة المقالة الأدبية الخالصة، ومنهم: ميخائيل نعيمة، وجبران خليل جبران، ومي زيادة، وعبد العزيز البشري.

خصائص المقالة الحديثة:

تميزت المقالة الحديثة بمجموعة من الخصائص، وهي:

١- أنها تعبير عن وجهة النظر الشخصية، وهذه الميزة هي التي تميزها عن باقي ضروب الكتابات النثرية.

٢- الإيجاز، والبعد عن التفصيلات المملة، مع إنماء الفكرة وتحديد الهدف.

٣- حسن الاستهلال وبراعة المقطع.

٤- إمتاع القارئ ، وإذا ما انحرفت عن هذه الخاصية أصبحت أي لون آخر من ألوان الأدب وليست بفن مقالة.

٥- الحرية والانطلاق. الوحدة والتماسك والتدرج في الانتقال من خاطرة إلى خاطرة أخرى من الخواطر التي تتجمع حول موضوع المقال.

أدب الاعتراف والسيرة الذاتية

أضحت كتابة اليوميات والسيرة الذاتية، ظاهرة لافتة في الراهن الثقافي العربي، وهي اليوم أقرب الى موجة يسارع الكل الى التناغم معها، وتكاد المكتبة العربية أن تفرد حيزا مهما من أبوابها لأدب الذكريات. وبصرف النظر عن قيمة هذا النتاج، او ما يضيفه الى الأجناس الأدبية الأخرى من ممكنات التصنيف والفرز،غير أنه يسجل توجها جديدا للخروج عن تحفظات المجتمعات المغلقة.

يتفاوت هذا النتاج في أهميته بين كاتب وآخر،ولا يمتثل هذا التفاوت الى قيمة الكاتب نفسه أو نوع ابداعه، فكم من مبدع، خيّب أمل قارئة بنزعته النفّاجة، وبأكاذيبه وادعاءاته، وكم من مؤلف صغير، فاجأ الناس بذكاء القلب وشفافية الروح وتواضع الواثق من نفسه.

كتابة اليوميات او السيرة الذاتية في كل الاحوال، مادة مهمة تساعد الدارس الإطلالة على منظومة التفكير العربي في تبدلات مراحله، فطريقة ادراك الكاتب لصورته الشخصية،سواء المتخيلة منها أو الحقيقية،تدلنا على جانب من الآلية الاجتماعية التي تنتج بيئة الأدب وخطابه.وهذا لايعني التسليم بمفهوم الانعكاس الذي عفى عليه النقد، ولكن كل النظريات النقدية لاتنفي تأريخية الادب. الكتابة في كل أحوالها، هي واقعة اجتماعية متبدلة داخل الوعي الفردي وفي تموضع الحالات خارجه، وكلما زاد التفاعل بين هذا الوعي والمؤثرات الخارجية،كان لنتاج الكاتب قيمة ملحوظة، ولعل أدب المذكرات يتيح لنا قراءة تلك العملية في صيرورتها. ومع أن كتابة السيرة في العادة، تتداخل معها الكثير من الخيالات، غير انها تنطوي على تجسيد تفرضه طبيعتها التوثيقية على الكاتب نفسه،فمذكرات ماركيز الروائي الكولمبي، جد مملة عكس رواياته المثيرة،غير انها تساعدنا على ادراك جانب من ثراء عوالمه الثقافية.

من هنا بمقدورنا الافادة من السيرة الشخصية في قراءة المراحل الأدبية، دون أن ننسى قوة التقليد الكامنة في كل الكتابات، او ما نسميه التناص،في أرحم توصيف، فما ان تحظى سيرة كاتب باعجاب القارئ،حتى يسارع غير أديب الى نسج سيرته على غرارها.

أدب الذكريات عريق في كتابات العرب،وفي وجه منه يسمى الإخوانيات،ولكن أدب الاعتراف نادر في نتاجاتهم،وهذا ليس بذي بال كما قد يأخذنا الظن، لأن أدب الاعتراف مسيحي في الأصل، وسيكون من غير المجدي ان يتصنع الكتّاب مادة لاتشكل جزءا من ذاكرتهم واسلوب حياتهم، وحتى المسيحي ليس بمقدوره تمثل هذه الحالة وهو يعيش في بيئة ثقافية مسلمة.

أدب السيرة باركته الكنيسة في القرن الثامن عشر باعتباره مادة للاعتراف، ولكنه تخطى هذه البركة الى ماهو أبعد من الطقس الديني، فاعترافات جان جاك روسو تنتظم في نزعة تبجيل الذات واعلاء شأنها، في حين قرأ الناس في مذكرات ديستيوفيسكي، ضعفا وتصاغرا أمام الطعون التي تعرضت لها رواياته،وكانت مذكرات أوسكار وايلد مكاشفة استثنائية في معنى الحب والعلاقة الحرة، وقد القت به الى جحيم المساءلة القانونية، ولكنها أغنت النقاش بين الجيل الأدبي البريطاني الذي لحقه حول المثلية الجنسية. كل حالة على تباعد أزمنة الكتابة، تبدو وكأنها مرحلة في الاعراب عن الذات ومكانة الكاتب الابداعية، ومفهوم الفرد والفردانية.

أدب المذكرات كان ايذانا بولادة الرواية التي استبدلت قصص الملوك والابطال بقصص المجتمع، وفي كل السّير التي كتبت لاحقا كانت الحقب الثقافية تتشكل في ذاكرة المبدعين : تقاليد ووجهات نظر ورؤى عن العالم الذي حولهم وعن الأدب ودوافعه وقبل كل شيء عن مغزى وجدوى النشاط الثقافي.

قراءة السيرة الشخصية او يوميات الكاتب العربي، تساعدنا على فهم القوانين التي تسير وفقها الكتابة في منطق تنظيم مادتها،فهناك اختلاف بين مذكرات نجيب محفوظ وعبد الرحمن بدوي مع ان الاثنين عاشا الفترة ذاتها،ولكن أليس بمقدورنا قراءة البعد الذي يتعدى الشخصي الى الجانب المتعلق بنوع الممارسة الثقافية داخل المنظومة الواحدة؟مرت مذكرات محفوظ دون ان تثير اهتمام الجيل الشاب، وخيّبت مذكرات بدوي أمل بعض المعجبين به، ولكن النقاد لم يتوقفوا أمام ما يعنيه التثاقف ومحلية الأدب في العالم العربي، أو مناطقيته، وبدوي أحد نماذج الأول ومحفوظ نموذجه الثاني. لعل (أيام) طه حسين مجرد محاولة للتوفيق بين المذكرات والرواية،كما كُتب عنها،ولكنها في بعدها الآخر، يمكن ان تدلنا على الطريقة التي جرى فيها انتصار المتخيل على الواقع اليومي،فعالم طه

حسين ذاته هو عالم متخيل لم يبصره الرجل، ولكنه افترضه وصاغ مواضعاته الثقافية وفق هذا الافتراض.

الطريقة التي تُكتب بها اليوميات والمذكرات،قد لاتساعد على معرفة أصحابها، ولكن أسلوب التضليل ذاته يفيدنا في معرفة متطلبات المخيلة لفترة محددة، فقراءة مذكرات نوال السعداوي وفاطمة المرنيسي، تقّربنا من تصور الكاتبة العربية لذاتها كمنظّرة نسوية،فهناك خلط في ذهن الكاتبتين بين مفهوم السيرة المتخيلة والحقيقية، ولكن كل سيرة تشير الى خطاب مختلف للنسوية العربية. نوال السعداوي شديدة الاهتمام بالحركة والمبادرة الشخصية لذاتها، وفاطمة المرنيسي تهتم بالمكان الحريمي الذي تنبثق منه وتسايره ثورة النساء، فهناك بُعد جمالي لمفهوم التمرد النسوي عند المرنيسي، وهذا يغيب عن مذكرات السعداوي في تصورها عن عالمها الاول، لان الكاتبة تشتبك مع قضيتها على نحو مباشر، في حين تجد المرنيسي ذاتها وقد أعادت صياغة ذلك الاشتباك عبر مفردات المكان،وهو مكان مستقل عن الذات، ولكنه يمثل الصورة التي رسمها الغرب على نحو تزييني حسبما كتبت مرنيسي في موقع آخر من كتبها. شبق الغرب نحو الكائن الشرقي الحريمي ضبَّب الصورة الانسانية للمرأة الحقيقية،كما تقول المرنيسي، ولعلها في استعادة هذه الصورة في سيرتها الشخصية،تجد نفسها في موقع لايمكن فيه الاستغناء عن أدوات الفحص المتخيلة والحقيقية للغرب ذاته، مثلها مثل المناهج والأفكار التي تضع فيها قضية المرأة العربية موضع الدرس الثقافي.